قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا افدا افيه ابناءنا ونساءنا
فقالوا القوم خذوا امثاله مضاعفة ويقتله رجل من غير قريش وتريحونا
وتريحوا انفسكم فاباه قومه بنو هاشم من ذلك وظاهرهم بنو المطلب ابن
عبد مناف فاجمع المشركون من قريش على منابذتهم واخراجهم من مكة الى
الشعب فلما دخلوا الشعب امر رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان بمكة
من المؤمنين ان يخرجوا الى ارض الحبشة وكانت متجرا لقريش وكان يثني على
النجاشي بانه لا يظلم عنده احد فانطلق اليها عامة من امن بالله ورسوله ودخل
بنو هاشم وبنو المطلب شعبهم مؤمنهم وكافرهم فالمؤمن دينا والكافر حمية
فلما عرفت قريش ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد منعه قومه اجمعوا على
ان لا يبايعوهم ولا يدخلوا اليهم شيئا من الرفق وقطعوا عنهم الاسواق ولم
يتركوا طعاما ولا اداما ولا بيعا الا بادروا اليه واشتروه دونهم ولا ينا[حوهم]
ولا يقبلوا منهم صلحا ابدا ولا تاخذهم بهم رافة حتى يسلموا رسول الله
صلى الله عليه وسلم للقتل وكتبوا بذلك صحيفة علقوها في الكعبة
وتمادوا على العمل بما فيها من ذلك ثلاث سنين فاشتد البلاء عليهم
في شعبهم وعلى كل من معهم فلما كان راس ثلاث سنين تلاوم قوم من قصي
ممن ولدتهم بنو هاشم ومن سواهم فاجمعوا امرهم على نقض ما تعاهدوا
عليه من الغدر والبراءة وبعث الله تعالى على صحيفتهم الارضة فالكت

والحسن

ولحست ما في الصحيفة من ميثاق وعهد وكان ابو طالب في طول مدتهم
في الشعب يامر رسول الله صلى الله عليه [وسلم] فياتي فراشه كل ليلة حتى يراه
من اراد به شرا او غائلة فاذا نام الناس امر احد بنيه او اخوته او بني
عمه فاضطجع على فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم وامر رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان ياتي بعض فرشهم فيرقد عليها فلم يزالوا في الشعب
على ذلك الى تمام ثلاث سنين ولم تترك الارضة في الصحيفة اسما
لله عز وجل الا لحسته وبقي ما كان فيها من شرك او ظلم او قطيعة رحم
فاطلع الله عز وجل رسوله صلى الله عليه وسلم على ذلك فذكر ذلك
رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي طالب فقال ابو طالب لا والثواقب
ما كذبني فانطلق في عصابة من بني عبد المطلب حتى اتوا المسجد وهم
خائفون لقريش فلما راتهم قريش في جماعة انكروا ذلك وظنوا
انهم خرجوا من شدة البلاء ليسلموا رسول الله صلى الله عليه وسلم برمته الى
قريش فتكلم ابو طالب فقال قد حدثت امور بيننا وبينكم لم نذكرها
لكم فاتوا بصحيفتكم التي فيها مواثيقكم فلعله ان يكون بيننا وبينكم صلح
وانما قال ذلك ابو طالب خشية ان ينظروا في الصحيفة قبل ان ياتوا
بها فاتوا بصحيفتهم معجبين لا يشكون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يدفع اليهم فوضعوها بينهم وقالوا لابي طالب قد آن لكم ان ترجعوا

جرت وفي نسخه حدثت

Copyright © King Saud University